وكنيته ابو الحسن وابو الوشي وهو من الطير كالفرس في الدواب عزا وحسنا وفي طبعه العفة وحب الزهو بنفسه والخيلا والاعجاب بريشه وعقده لذنبه كالطاق لاسيما اذا كانت الانثى ناظرة اليه والانثى تبيض بعد ان يمضي من العمر ثلاث سنين وفي ذلك الاوان يكمل ريش الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشرة بيضة واقل واكثر ويسفد في ايام الربيع ويلقي ريشه في الخريف كما يلقي الشجر ورقه فاذا ابتدا طلوع الاوراق طلع ريشه والعجب الامور انه مع حسنه يتشاءم به وكان هذا والله تعالى اعلم لكونه كان سببا لدخول ابليس الجنة وخروج ادم منها وخلوه تلك الدار مدة بقا الدنيا ثم كرهت اقامته في الدور **ويحكى** ان ادم عليه السلام لما غرس شجرة العنب جا ابليس فذبح طاووسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليه قردا فشربت دمه فلما خرجت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تغشاه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه ويحسن كما يحسن الطاووس فاذا جا مبادي السكر لعب وصفق ورقص كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاءت صفة الاسد فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم ينتقص كما ينتقص الخنزير ويطلب

النوم

النوم وتنحل عرى قوته **الحكم** يحرم اكل الطاووس لخبث لحمه وقيل يحل لانه يأكل اللحوم وعلى الوجهين يصح بيعه اما الحل اكله واما للتفرج على لونه **الامثال** قالوا ازهى من طاووس واحسن من طاووس قال الجوهري وقولهم اشأم من طويس هو مخنث بالمدينة يقول يا اهل المدينة توقعوا خروج الدجال ما دمت حيا بين ظهرانيكم فاذا مت فقد امنتم لاني ولدت في الليلة التي مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله تعالى عنه وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله تعالى عنه وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد لي ولد في اليوم الذي قتل فيه علي رضي الله تعالى عنه وكان اسمه طاووسا فلما تخنث جعلوه طويسا ويسمى بعبد النعيم وقال في نفسه

انني عبد النعيم ... انا طاووس الجحيم
وانا اشأم من يمشي ... على ظهر الحطيم
انا حاء ثم لام ... ثم قاف حشو ميم

يعني بقوله حشو ميم اليا والمراد انه حلقي واراد بالحطيم الارض فكأنه يقول انا اشأم الناس **الطاير** واحد الطير والانثى طايرة وهي قليلة والطيران تحريك الجناح في الهوا كذا قاله شيخنا رحمه الله تعالى واستدل على تفسيره بذلك في الاية التي تلاها وهي قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)